

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

325 - خطبة الأمام وقد أغار سفيان بن عوف الغامدي على الأنبار .

ووجه معاوية سفيان بن عوف الغامدي في جيش فأغاروا على الأنبار وقتلوا عامل علي عليها وهو حسان بن حسان البكري واحتملوا ما كان في الأنبار من الأموال وأموال أهلها وانتهى الخبر إلى علي فخرج مغضبا حتى أتى النخيلة واتبعه الناس فرقي رباوة من الأرض فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال .

أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لأوليائه وهو لباس التقوى ودرع الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالإسهاب وأدب الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف ألا وإنني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا وإعلانا وقلت لكم اغزؤهم من قبل أن يغزؤكم فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا فتخاذلتم